تقتل اي تحرك عربي في افريقيا وهو في المهد . وان تنهي اسس تلك اللعبة التي احتملتها مدة طويلة مع عدد من الدول الافريقية ، وذلك بأن تقدم مساعدات واسعة وقروضا ومشاريع لصالح هذه الدول ومع ذلك تكون لهذه الاخيرة مواقف غير ودية من اسرائيل على صعيد سياسي وتصوت غالبا ضدها في لجان الامم المتحدة . ولكن كان التمادي بهذا الاتجاه ومحاولة جعل اوغندا درسا كما ذكرنا يهدد بمشاكل حقيقية للدبلوماسية الصهيونية في ظل الموقف الاوغندي الصلب .

وفي الواقع لم يكن التصور الاسرائيلي يصل الى حد ان تقف اوغنده هذا الموقف ، خاصة وأن اسرائيل زادت من دعمها العسكري بشكل كبير عقب انقلاب عيدي أمين حيث ازداد حجم بعثتها العسكرية هناك بمقدار ٣٠ شخصا(٤٣) اضافة الى انه عندما اطاح « امين » بـ« اوبوتي ».تريث الامريكيون والبريطانيون في موضوع المساعدات ، بينما أعادت اسرائيل فورا العلاقات الى حجمها الكامل ، لا بل زادت حجمها(٤٤) كذلك كان للزيارة التي قام بها « امين » الى اسرائيل (علما انه تدرب هناك مدة طويلة) في ١٩٧١ والمحادثات التي اجراها مع معظم المسؤولين والاستقبال الحافل الذي لاقاه هناك ، اثرا في ان تعتقد الدبلوماسية الصهيونية ان تحركها يتم على ارض صلبة .

اذن .. ردة الفعل الاوغندية وموقفها المتصلب ، جعل اسرائيل تتريث قليلا في حملتها الدبلوماسية والاعلامية . ومن ناحية اخرى ربما دفعها لان تفكر جديا بتدبير امر للجنرال أمين قبل ان يتمادى اكثر في تقربه العربي . ولكن الموقف الاوغندي كان سريعا بأكثر مما تصور جميع المراقبين . فلقد أعلن عيدي أمين في ١٩٧٢/٣/٢٣ بأنه لن يجدد الاتفاقات الخاصة بالتدريب العسكري بين بلاده واسرائيل ، وانه لن يجدد اية اتفاقات معها ، واتهم الحكومة الاسرائيلية بممارسة نشاط تخريبي ضد حكومته عن طريق سفارتها في كمبالا ، وانه اصدر اوامره الى رجال المخابرات الاسرائيلية باوغندا بأن يحزموا امتعتهم ويعودوا الى اسرائيل باسرع وقت ممكن . وفي اليوم التالي اذيع في كمبالا انه طلب الى اسرائيل ان تسحب بعثتها التي تقوم بتدريب الجيش الاوغندي وقوات المظليين فيها من البلاد . واصابت الدهشة المسؤولين الاسرائيليين ، وحاولوا جهدهم ان يطوقوا الازمة قبل اتساعها . فأعلن وزير الخارجية « ابا ايبان » عن استغرابه الشديد لقرار الرئيس الاوغندي ، وانه ليس لاسرائيل اي عملاء سريون . وقال انه ليس لديه اية معلومات بشأن تجميد العلاقات بين اوغندا واسرائيل(٤٥) .

وعقب صدور القرار الاوغندي بطرد البعثة العسكرية الاسرائيلية ، اجتمعت رئيسة الوزراء (مائير) مع وزيري الدفاع والخارجية ، وصدر قرار بسحب جميع المستشارين العسكريين ، وتتراوح اعدادهم بين ٦٥ و ٧٠ شخصا ، بعد أربعة ايام . أي في ١٩٧٢/٣/٢٨ اعلن راديو كمبالا ان رئيس الوزراء (امين) اعلن ليلة امس حالة التأهب الكامل في الجيش الاوغندي ، واصدر امرا الى السفير الاسرائيلي بالعمل فورا على ترحيل جميع الاسرائيليين . ويبلغ عددهم نحو ٨٠٠ شخص . ولم يتضح فيما اذا كان القرار يشمل اغلاق السفارة . وفي ١٩٧٢/٣/٣١ اعلن رئيس الوزراء بأنه اصدر امرا باغلاق السفارة الاسرائيلية وأمهل أعضاءها عشرة ايام حتى يغادروا البلاد . وصرح (وادي كبيري) وزير الخارجية الاوغندي « ان قطع العلاقات كان سببه الدعاية المناوئة التي ظهرت في الصحف الاسرائيلية ضد اوغندا . كذلك محاولات الهدم والتخريب من جانب الاسرائيليين . وقيام العسكريين منهم بزيارات مشبوهة وغير مصرح بها لمعسكرات الجيش في كمبالا » وصرح مصدر اسرائيلي انه لن يبقى هناك اسرائيليون في اوغندا بعد ١٩٧٢/٤/٨ . اي ان اسرائيل فقدت كل مواقعها ، وخرج كل مستشاريها وخبرائها وشركاتها في اوغندا خلال ١٥ يوما فقط . وكانت التحليلات